

40 تفسير سورة الأنبياء | آية 13 - 53 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد آآ كنا في درس الالمس قد تكلمنا على قوله جل وعلا اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا - [00:00:00](#)

ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. ونقلنا كلام الامين الشنقيقي رحمه الله في الاقوال التي وردت في قوله كانتا رتقا وذكرنا القول الذي رجحه وان وان المعنى يعني كانت رتقا يعني مسدودة - [00:00:25](#)

ففتقناهما اي فشققناهما وذلك ان السماء كانت رتقا مسدودا لا ينزل منها مطر ولا شيء. فيفتقها الله جل وعلا بالمطر وينزل منها المطر وكذلك الارض كانت رتقا ايضا صماء لا يخرج منها شيء فلما انزل عليها الماء من السماء انبتت - [00:00:54](#)

اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. اذا هذا معنى رتقا يعني ان السماء كانت مسدودة والارض كذلك ففتق الله السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات لما نزل عليها المطر. قال جل وعلا وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون - [00:01:26](#)

قال الطبري واحيينا بالماء الذي ننزله من السماء كل شيء. وساق قول قتادة ده كل شيء حي خلق من الماء. وقال ابن كثير في تفسيره اي اصل كل الاحياء منه يعني مثل قول قتادة واورد اثرين ضعيفين - [00:01:51](#)

لا يعول عليهما. الحاصل ان الله سبحانه وتعالى اخبر وهي منة منه جل وعلا على عباده. انه اعلى من الماء الذي ينزله من السماء كل شيء حي. يحيا به يحيا به بنو ادم تحيا به - [00:02:21](#)

تحيا به الارض تحيا به النباتات. وهذا من فضله جل وعلا على خلقه ثم قال افلا يؤمنون استفهام تقرير افلا يؤمنون به؟ لانهم يشاهدون هذا يشاهدون السماء انها مسدودة ثم يشاهدون فتقها بالماء ويشاهدون الارض ايضا مسدودة ثم يشاهدون فتقها بالنبات اذا نزل - [00:02:41](#)

الماء وايضا يشاهدون ان الماء حياة لابدانهم ودوابهم آآ زروعهم وثمارهم الا يحملهم ذلك على الايمان؟ فان من يفعل ذلك هو المستحق ان يعبد وان يؤمن به ولا يجوز ان يجعل له شريكا. ثم قال جل وعلا وجعلنا في الارض رواسي ان تميدا. بهم - [00:03:11](#)

قال ابن كثير رحمه الله وجعلنا في الارض رواسي اي جبال ارسل الارض بها وقررها وثقلها لان لا تميد بالناس اي قريب وتتحرك فلا يحصل لهم قرار عليها. اذا ذكر هنا الجبال وذكرها بالوصف الذي يدل على الحكمة - [00:03:45](#)

من خلقها فقال وجعلنا في الارض رواسي المرج جعلنا فيها جبالا ارسيناها بها. وهذا كما قال جل وعلا والجبال اوتادا مثل الوتد. الذي يثبت تثبت به الخيمة ونحوها وهذا من رحمة الله عز وجل انه خلق الارض وخلق فيها جبالا وهذه الجبال تثبتها وترسيها - [00:04:23](#)

بحيث لا تضطرب الارض باهلها وتتحرك وتميد بهم قال جل وعلا انت ميدا بهم تميد اي تميل وتضطرب وتتحرك والمراد انه ذكر العلة من جعل الجبال وواسية قال لان لا تميد بهم الارض - [00:05:02](#)

دي الا تميد وتضطرب بهم الارض حتى يعيشوا في طمأنينة وسكون ولولا الله جل وعلا وما خلق من هذه الجبال تزلزلت الارض باهلها واضطربت ومادت فلا يستطيعون العيش عليها قال جل وعلا - [00:05:35](#)

وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون واجعلنا فيها فجاج فيها قولان فقال ابن كثير وجعلنا فيها فجاجا اي ثغرا في الجبال. يعني لانه يرى ان وجعلنا فيها ان الظمير هنا راجع على الجبال. لان هي اخر مذكور - [00:05:59](#)

اقرب مذكور في قوله جل وعلا وجعلنا في الارض رواسيا. اذا الرواسي هنا هي الجبال. انت بهم وجعلنا فيها اي في الرواسي. يقول
فعودوا الضمير على اقرب مذكور. والمعنى اي - [00:06:31](#)

صغرا في الجبال يعني جعلنا ثغرا فتحات في الجبال يسرقون فيها طرقا من قطر الى قطر واقليم الى اقليم كما هو المشاهد في
الارض يكون الجبل حائلا بين هذه البلاد وهذه البلاد - [00:06:55](#)

فيجعل الله فيه فجوة ثغرة ليسلك الناس فيها من ها هنا الى ها هنا ولهذا قال انهم يهتدون والقول الثاني ان الضمير في قوله وجعلنا
فيها راجع على الارض. اي وجعلنا في الارض طرقا ومسالك - [00:07:15](#)

ورجحه الطبري وعلل بانه يشمل السهل والجبال. فاذا اعدناه وجعلنا اذا اعدنا الضمير في في وجعلنا فيها على الارض فان هذا اعم
واشمل فهو يشمل الجبال لانها في الارض ويشمل الارض السهلة التي ليست جبالا - [00:07:38](#)

والله جل وعلا قد جعل طرقا وسبلا للناس في الجبال وفي الارض السهلة. قال فجاج سبلا والسبل جمع سبيل ومرض طرق كما مر
يسيروا فيها ويقضون حوائجهم ومنافعهم. قال جل وعلا لعلهم يهتدون - [00:08:06](#)

قال الطبري جعلنا هذه الفجاج في الارض ليهتدوا الى السير فيها. لعلهم يهتدون يعني في السير فيها يعرفون الطريق فيهتدون الى
المكان الذي يريدون ويسيروا مع هذه السبل ويحتمل ان يقال لعلهم يهتدون - [00:08:31](#)

يعني هذه الايات التي جعلناها وهم يعرفونها ويدركونها جعلناها لعلهم يهتدون الى الحق فيعلمون ان من فعل ذلك على كل شيء قدير
وانه المنعم المتفضل وانه هو الذي يجب ان يخص بالعبادة فيسلكون طريق الهداية ويهتدون ويؤمنون به - [00:08:51](#)

جل وعلا ثم قال سبحانه وتعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا. جعلنا السماء سقفا محفوظا. يقول ابن كثير اي على الارض. وهي
كالقبة عليها كما قال كما قال تعالى والسماء والسماء بانيها وايدي وانا لموسعون. وقال والسماء وما بناها. وقال افلم ينظروا الى
السماء فوقهم كيف بنينا - [00:09:16](#)

وزينها ومالها من فروج. ثم قال ابن كثير والبناء هو نصب القبة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اي
خمس دعائم. وهذا لا يكون الا في الخيام كما تعهده العرب - [00:09:51](#)

ومعنى محفوظا اي عاليا محروسا من ان ينال وقال مجاهد مرفوعا. اذا اه بين ابن كثير يفهم من كلامه ان الله جعل السماء مقببة
جعل السماء فوق الارض كالقبة وجعلها سقفا محفوظا - [00:10:11](#)

لا يسهل اليه. اه قد اهاد واجاد الامين الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان في تفسير هذا المقدار من الاية قال وجعلنا السماء سقفا
محفوظا وهم عن اياتها معرضون. قال تضمنت هذه الاية الكريمة ثلاث مسائل. الاولى ان الله جل وعلا - [00:10:40](#)

على جعل السماء سقفا اي لانها للارض كالسقف للبيت. الثانية انه جعل ذلك السقف محفوظا. الثالثة ان صار معرضون عما فيها اي
السماء من الايات. لا يتعظون به ولا يتذكرون. وقد اوضح هذه وقد اوضح هذه - [00:11:05](#)

المسائل الثلاث بغير هذا الموضع. ان تفسير الامير الشنقيطي لاضواء البيان تفسير القرآن بالقرآن. قال اما كونه هنا بدأ يبين آا الاخبار
عنها وايطاح ان سقفا قال اما كونه جعلها سقفا فقد ذكره في سورة الطور انه مرفوع وذلك بقوله والطور وكتاب - [00:11:25](#)

السور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع. واما كون واما كون ذلك السقف محفوظا فقد بينه في مواضع من كتابه تبين
انه محفوظ من السقوط في قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - [00:11:55](#)

وقوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. هذه من ايات الله تقوم السماء قائمة ما تسقط على الارض. وقوله وقوله تعالى ان الله
يمسك السماوات والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. وقوله وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو
العليم. وهو - [00:12:15](#)

والعلي العظيم وقوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين. على قول من قال وما كنا عن الخلق غافلين اذ لو كنا
نغفل لسقطت عليهم السماء فاهلكتهم. وبين ايضا انه - [00:12:45](#)

ومحفوظ هذا السقف السماء انه محفوظ من التشقق والتفطر. لا يحتاج الى ميم ولا اصلاح كسائر السقوف اذا طال زمنها. كقوله

تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور؟ وقوله تعالى - [00:13:05](#)

قال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها؟ وما لها من فروج؟ اي ليس فيها شقوق ولا صدوع وبين ان ذلك السقف

المذكور محفوظ من كل شيطان رجيم. كقوله وحفظناها من كل شيطان رجيم - [00:13:25](#)

ثم قال وقد بينا الايات الدالة على حفظها من جميع الشياطين في سورة الحجر. اذا فسر لنا معنى كونها سقفا وفسر لنا معنى كونها

محفوظة محفوظة من التشقق من التصدع محفوظة من ان تقع على الارض محفوظة من الشياطين ان - [00:13:45](#)

تصل اليها وتستغرق السمع كل ذلك تشمله الآية. ثم قال الامين الشقيقي رحمه الله واما كون الكفار معرضين عما فيها من الايات يعني يفسر اخر الآية وهي قول جل وعلا وهم عن اياتها معرضون. قال اما كون الكفار معرضين عما فيها من الايات فقد بينه في مواضع -

[00:14:05](#)

من كتابه كقوله تعالى وكأني من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. هذي في الكفار قال قوله وان يروا اية

يعرضوا الآية وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو - [00:14:34](#)

جاءته كل اية وقوله وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. اذا اه رحمه الله فسر هذه الآية وما ورد فيها من جمل فسرنا بذكر

ايات اخرى ولهذا كتاب اضواء البيان في تفسير - [00:14:54](#)

القرآن بالقرآن للامين الشنقيطي رحمه الله هو افضل كتاب في تفسير القرآن بالقرآن وينبغي لطالب العلم ان يقتني هذا الكتاب وان

يكون في مكتبته لانه يفسر لك الايات ويبين ويورد لك وينزع لك بالايات التي تفسر الآية التي بين يديك وانت قد تغيب عنك

تلك الايات - [00:15:14](#)

فهذا شيء مهم مع ان الامير الشنقيطي رحمه الله كان على منهج السلف في الاعتقاد ودافع عن العقيدة دفاعا عظيما رحمه الله ورفع

درجته في المهديين. قال جل وعلا وهم عن اياتها معرضون آ قال ابن كثير - [00:15:44](#)

وهم عن اياتها معرضون كقوله وكأني من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون اي لا يتفكرون فيما خلق الله فيها

من الاتساع العظيم والارتفاع الباهر وما زينته به من الكواكب الثوابت والسيارات في ليل - [00:16:15](#)

وفي النهار من هذه الشمس التي تقطع الفلك او تقطع الفلك بكماله في يوم وليلة فتسير لا يعلم قدرها الا الله الذي قدرها وسخرها

وسيرها قال ثم قال ابن كثير ثم قال منبها على بعض اياته وهو الذي خلق الليل والنهار. اي هذا في ظلامه يعني الليل - [00:16:35](#)

الليل اي هذا في ظلامه وسكونه وهذا بضياءه وانسه يعني النهار وهذا اي النهار بضياءه وانسه هذا تارة ثم يقصر اخرى. او يطول هذا

تارة ثم يقصر اخرى. وعكسه الآخر - [00:17:05](#)

قالوا الشمس والقمر. هذه لها نور يخصصها. وفلق بذاته وزمان على حدة وحركة وسير خاص. وهذا بنور خاص اخر. يقصد القمر. وفلك

اخر وسير الآخر وتقدير اخر وكل في فلك يسبحون. اي يدورون. اذا قوله جل - [00:17:25](#)

وعلا وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر يعدد اياته العظيمة التي تدل على قدرته وان من خلق ذلك هو المستحق ان يعبد هو

القدير هو الله هو الذي يجب ان يخص وان يفرد بالعبادة دون من سواه. ثم ذكر الشمس والقمر ايضا وما اودع فيهما من - [00:17:55](#)

نافع فهما ايتان عظيمتان للعباد فيهما من من المنافع والمصالح ما لا يحصيه الا الله. جل وعلا ثم قال كل في فلك يسبحون. ابن كثير

قال كل في فلك يسبحون. اي يدورون - [00:18:20](#)

وآ قال الضحاك كل في فلك قال فلكها مجراها وسرعة سيرها. وقال ابن كثير وكل في فلك يسبحون ان يدورون قال ابن عباس

يدورون كما يدور المغزل في الفلكة تدور هذه الكواكب - [00:18:40](#)

كما يدور المغزل في الفلكة. وفلكة المغزل فلكة المغزل اه قطعة مستديرة قطعة مستديرة من الخشب في اعلى المغزل لان المغزل

عبارة عن عود من خشب طويل عصا وفي رأسه هذه الفلكة مستديرة وفي يخرج من الفلكة مسمار او حديدة او سنار - [00:19:13](#)

صنارة مثنية الرأس. آ من اجل ان يدخل فيها الغزل ويدار ينفتل الغزل وهذا امر معروف يعني الغزل هذا غزل الدواب غزل الغنم او

الماعز يأخذونه ويضعونه في هذا المغزل بطريقة معينة ويعملون منه خيطا يلفونه على المغزل وآ من ذلك يبنون - [00:19:53](#)

البيوت بيوت الشعر ونحوها. فالحاصل ان ابن عباس يقول يدورون يقصد الشمس والقمر يدورون كما يدور المغزل في الفلكة وكذا قال مجاهد. وكذا قال مجاهد. فلا يدور المغزل الا بالفلك - [00:20:25](#)

ولا الفلكة الا بالمغزل. كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورون الا به. ويدور ولا يدور الا بهن كما قال تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. و - [00:20:55](#)

قال الشوكاني اه وكل في فلك اي كل واحد من الشمس والقمر والنجوم في ولكن يسبحون ان يجرون في وسط الفلك ويسيرون بسرعة كالسباح في الماء. والجمع في الفعل يسبحون باعتبار المطالع. كبار المطالع مطالع الشمس القمر النجوم - [00:21:15](#)

فهي جمع. ولهذا قال يسبحون. قال والفلك واحد افلاك النجوم. واصل الكلمة من الدوران ومنه فلك المغزل لاستدارتها. اذا هذا معنى الاية وكل من الشمس والقمر والنجوم في فلك في الفلك يدورون لان آا الارض فوقها - [00:21:45](#)

فلك وهو مقبب كما سبق ان اشرنا اليه وهذه الكواكب من الشمس والقمر والنجوم تدور وتسبح كالذي يسبح في الهواء وهذا دليل على عظم قدرته جل وعلا فهي تسبح ولا تسقط النجوم ولا تسقط - [00:22:15](#)

ولا تسقط الارض ولا تسقط ولا يسقط القمر على الارض مع انها سابحة في الهواء وفي الفضاء فسبحان الله العليم القدير. فالذي يفعل ذلك هو هو المستحق ان يعبد. ويخص بالعبادة - [00:22:40](#)

تدونا من سواه. وهذا من توحيد الربوبية. ولكن الله جل وعلا كثيرا ما يأتي توحيد الربوبية ليقرر به توحيد اللوهمية. كما قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - [00:23:00](#)

خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فالخلق من صفات الربوبية لعلكم تتقون الله اي بتوحيد اللوهمية بتوحيده بعبادته. فكثيرا ما يذكر الله جل وعلا توحيد الربوبية ليقرر به توحيد اللوهمية - [00:23:20](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون هذه الاية تدل على ان الله جل وعلا لم يخلد احدا فكل حي يموت ولهذا يقول ابن كثير يقول تعالى وما خلقنا لبشر وما جعلنا لبشر من قبلك اي يا محمد - [00:23:40](#)

ده الخلد اي في الدنيا بل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقد استدل بهذه الاية الكريمة من ذهب من العلماء الى ان الخور عليه السلام مات وليس بحي - [00:24:21](#)

الى الان لانه بشر سواء كان وليا او نبيا او رسولا. وقد قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ومرار معنا تقرير ذلك لانه قال ما جعلنا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي بشر ما يخلد - [00:24:41](#)

لابد يموت والخضر من الخلق فقد مات وهذا هو الحق الذي لا مربة فيه واما ما يذكر خلاف هذا فهو من ترهات الصوفية واقوالهم التي لا زمام لها ولا ختام قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. الخلد يعني الحياة الابدية هي يخلد خالدا فيها - [00:25:01](#)

ابدا لا الدوام والبقاء ثم قال افان مت فهم الخالدون هذا الاستفهام انكار لكن معناه النفي كما قال الامين الشنقيطي رحمه الله قال والمعنى انك اذا والمعنى انك ان مت فهم لن يخلدوا بعدك بل سيموتون وكذلك ولذلك اتبعه بكل كل - [00:25:26](#)

كل نفس ذائقة الموت. اذا الواجب على كل عاقل ان يسعى في انجاء نفسه. فوالله لن تخلص. يا عبد الله والله لتذوقن الموت. عاجلا او اجل فاعمل العمل الذي ينجيك بعد رحمة الله في الآخرة. يوم يقبض الله روحك - [00:25:56](#)

تكن من المؤمنين الصالحين المخلصين مجتهدين في العمل ومن ذلك هذه الايام العشر التي نحن فيها ولله الحمد نحن في اليوم الخامس آا علينا ان نجد ونجتهد فنكثر من الاعمال الصالحة كما في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله - [00:26:29](#)

منه في هذه الايام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه ولم يرجع من ذلك بشيء. الله اكبر. خرج مجاهدا باعلاء كلمة الله مخلص. فلو انه - [00:26:59](#)

قتل في سبيل الله لكن رجع جواده وماله وزاده الذي اخذه العمل في هذه الايام افضل من ذلك. لو انه رجع اهو ولكن انفق المال وعقر الجواد العمل هذه الايام افضل من ذلك. الا اذا جمع الله له بين الحسنيين فازهقت نفسه وقتل شهيدا - [00:27:19](#)

في سبيل الله وانفقت امواله في سبيل الله وعقر جواده فهذا افضل من العمل في هذه الايام العشر. ولهذا جاء في بعض الروايات حديث اكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير. علينا نستغل اعمارنا. صم - [00:27:39](#)

الصيام من الاعمال الصالحة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة ذي الحجة. صلي صلاة النافلة تطوع تصدق اقرأ القرآن صل الرحم. اسق الماء. قدم نفسك يا عبد الله. قال جل وعلا - [00:27:59](#)

كل نفس ذائقة الموت نعم هذا قضاء الله وحكمه. كما قال جل وعلا كل من عليها فان. وكما قال جل وعلا انك ميت وانهم ميتون وكما قال جل وعلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. كما قال الناظم قال - [00:28:19](#)

باب وكل الناس داخله ما في احد يتأخر. قال جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنة اين اختبركم؟ بالخير والشر. فتنة نفتنكم. بالخير والشر. قال ابن كثير اي نختبركم بالمصائب تارة وبالنعم اخرى لننظر من يشكر ومن يكفر ومن يصبر ومن - [00:28:39](#)

يقنط. كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ونبلوكم اي نبليكم. بالشر والخير فتنة بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى فقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة. وقال الامين الشنقيطي المعنى - [00:29:09](#)

نختبركم بما يجب فيه من الصبر من البلىا وبما يجب فيه الشكر من النعم والينا مرجعكم فنجازيكم على حسب ما يوجد منكم من الصبر او الشكر. وهذه الاية ونبلوكم بالشر والخير. الابتلاء هو الاختبار - [00:29:29](#)

مثل قوله جل وعلا وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. اذا لا تظن ان الخير والمال بل ولا حتى يعني آآ الاجتهاد في النفقة او غير ذلك قال ايه؟ لا تظن ان هذا خير. قد يكون خير وقد يكون شر. لان بعض الناس ينفق ويتصدق لكن يبتلى - [00:29:49](#)

يرائي اذا لا بد الانسان يضبط نفسه على اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. وقد ما يصيبك من الخير او الشر ابتلاء فالشر ينظر هل تصبر وترضى وتسلم لقضاء الله وقدره ام تتسخط - [00:30:19](#)

والخير كذلك اذا انعم الله عليك هل ستشكر او يكون استدراج لك؟ يحملك على الرياء وعلى بمالك وصحتك فانتبه يا عبد الله. قال والينا ترجعون. مرجع الناس والعباد الى الله جل وعلا. فيجازيهم على اعمالهم - [00:30:39](#)

اه هنا فائدتين اذكرهما الاولى قال ابن كثير ولهذا عند قوله فهم الخالدون يعني ان يعيشوا بعدك لا يكون هذا بل كل الى هنا ولهذا قال كل نفس ذائقة الموت وقد روي عن الشافعي رحمه الله انه انه انشد واستشهد بهذين البيتين - [00:31:05](#)

تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحدي. فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهياً لآخرى مثلها فكان قدي كانها قد وقعت بك وهي الوفاة والموت فانه قد حل بك - [00:31:25](#)

ومما ايضا يذكر ما ذكره ابن عاشور آآ قال ومن بدائع الاعجاز في هذه الاية ان قوله تعالى كل في فلك يقصد الاية قبل السابقة. وكل في فلك يسبحون يقول فيها محسن بديعي يقول ان قوله كل في فلك يسبحون فمحسن لا كل - [00:31:45](#)

في فلك هذه الكلمات الثلاث كل في فلك قال فيها محسن بديع فان حروفه تقرأ من اخرها على الترتيب كما تقرأ من اولها مع خفة التركيب ووفرة الفائدة وجريانه مجرى المثل من غير تنافر ولا غرابة ومثله قوله - [00:32:15](#)

ربك فكبر بطرح واو العطف وكلتا الايتين بنيت على سبعة احرف يعني يقصد انك لو نظرت في كل في فلك لو قرأتها من الاخير عكست الكلمات تطلع هي نفسها كل في فلك. مثل ربك فكبر بحذف الواو وربك احذف الواو ثم اقرأ الكلمة من من - [00:32:35](#)

اخير تطلع هي نفسها سواء تقرأها من اولها الى اخرها ومن اخرها الى اولها. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك عبده ورسوله نبينا محمد - [00:33:05](#)